من حديث عايشة بطرق عديدة والفاظ متقاربة وكان
صلى الله عليه وسلم لا يلتفت في صلاته لانه ينقص الخشوع
او يترك استقبال القبلة ببعض البدن والاجماع على كراهته
والجمهور انها للتنزيه وقال الظاهرية بحرمته الا لضرورة
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد
في صلاته ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه عنه انصرف
رواه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وزاد فاذا صليتم
فلا تلتفتوا وفي البخاري عن عايشة قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال
هو اختلاس اي اختطاف بسرعة وفي النهاية الاختلاس افتعال
من الخلسة وهو ما يوخذ سلبا مكابرة وفيه نظر وقال
غيره المختلس الذي يخطف من غير غلبة ويهرب ولو مع
معاينة المالك له والناهب ياخذ بقوة والسارق ياخذ
خفية فلما كان الشيطان قد يشغل المصلي عن صلاته
بالالتفات الى شيء ما بغير حجة يقيمها اشبه المختلس
يختلسه بالضمير للكشميهني وللاكثر يختلس بلا ضمير
الشيطان من صلاة العبد قال ابن بزيزة اضيف الى الشيطان
لان فيه انقطاعا من ملاحظة التوجه الى الحق سبحانه وتعالى
وقال الطيبي سمي اختلاسا تصويرا لقبح تلك الفعلة
من المختلس لان المصلي يقبل عليه الرب تعالى والشيطان
مرتصد ينتظر فوات ذلك عليه فاذا التفت اغتنم
الشيطان الفرصة فسلبه تلك الحالة وقال غيره الحكمة
في جعل سجود السهو جابرا للمشكوك فيه وغيره مما ينقص
الخشوع ان السهو لا يواخذ به المكلف فشرع له الجبر دون
العمد ليتيقظ له العبد فيجتنبه وروى ابو داود والنسائي
وغيرهما من حديث سهل بن حنظلة صحابي انصاري
اوسي والحنظلية امه او من امهاته واختلف في اسم ابيه
انه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من يحرسنا
الليلة قال انس بن ابي مرثد بفتح الميم وسكون الراء
وفتح المثلثة واسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون
ابن الحصين الغنوي بمعجمة ونون مفتوحتين

الي

الي غني بن يعصر صحابي ابن صحابي قال ابن عبد البر كان بينه
وبين ابيه في السن عشرون سنة ويكنى ابا يزيد مات
سنة عشرين رضي الله عنه انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا
له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه قال
سهل بن الحنظلية فلما اصبحنا ثوب بضم المثلثة وكسر
الواو مثقلة نودي بالصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم
يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة قال ابشروا
فقد جاءكم فارسكم انتهى وفي بقية الحديث فقال صلى الله عليه
وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة
فقال قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها قال في الاصابة
اسناده على شرط الصحيح فهذا الالتفات مع الاشتغال
بالجهاد في الصلاة وهو يدخل في مداخل العبادات
صلاة الخوف فلا كراهة فيه ولا يمنع الاقبال ويقرب
منه قول عمر رضي الله عنه اني لاجهز الجيش اي
ادبر تجهيزه وانا في الصلاة فهذا جمع بين الصلاة
والجهاد ولا ضير في ذلك ونظيره التفكر في معاني القران
واستخراج كنوز العلم منه فانه لا يضر الصلاة حيث
لا يذهل عن شيء منها وكان صلى الله عليه وسلم
يصلي فعرض له الشيطان ابليس لكن في رواية البخاري
ان عفريتا من الجن تفلت علي قال الحافظ وهو ظاهر
في ان المراد بالشيطان في هذه الرواية غير ابليس كبير
الشياطين ليقطع عليه صلاته اذ يشغله وان كان لا تسلط
له عليه في قول ولا فعل ولا سبيل له الى وسوسته
ولعبد الرزاق عرض له في صورة هر ولمسلم عن ابي الدرداء
جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي ففهم ابن بطال وغيره
انه عرض له على صورته التي خلق عليها وان رويته لذلك
خاص به صلى الله عليه وسلم واما غيره فلا لانه يراكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم مكررة فاخذه صلى الله عليه
وسلم فخنقه خنقا شديدا حتى سال لعابه اي الشيطان
على يده صلى الله عليه وسلم وللنسائي من حديث عايشة
فاخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي

Copyright © King Saud University